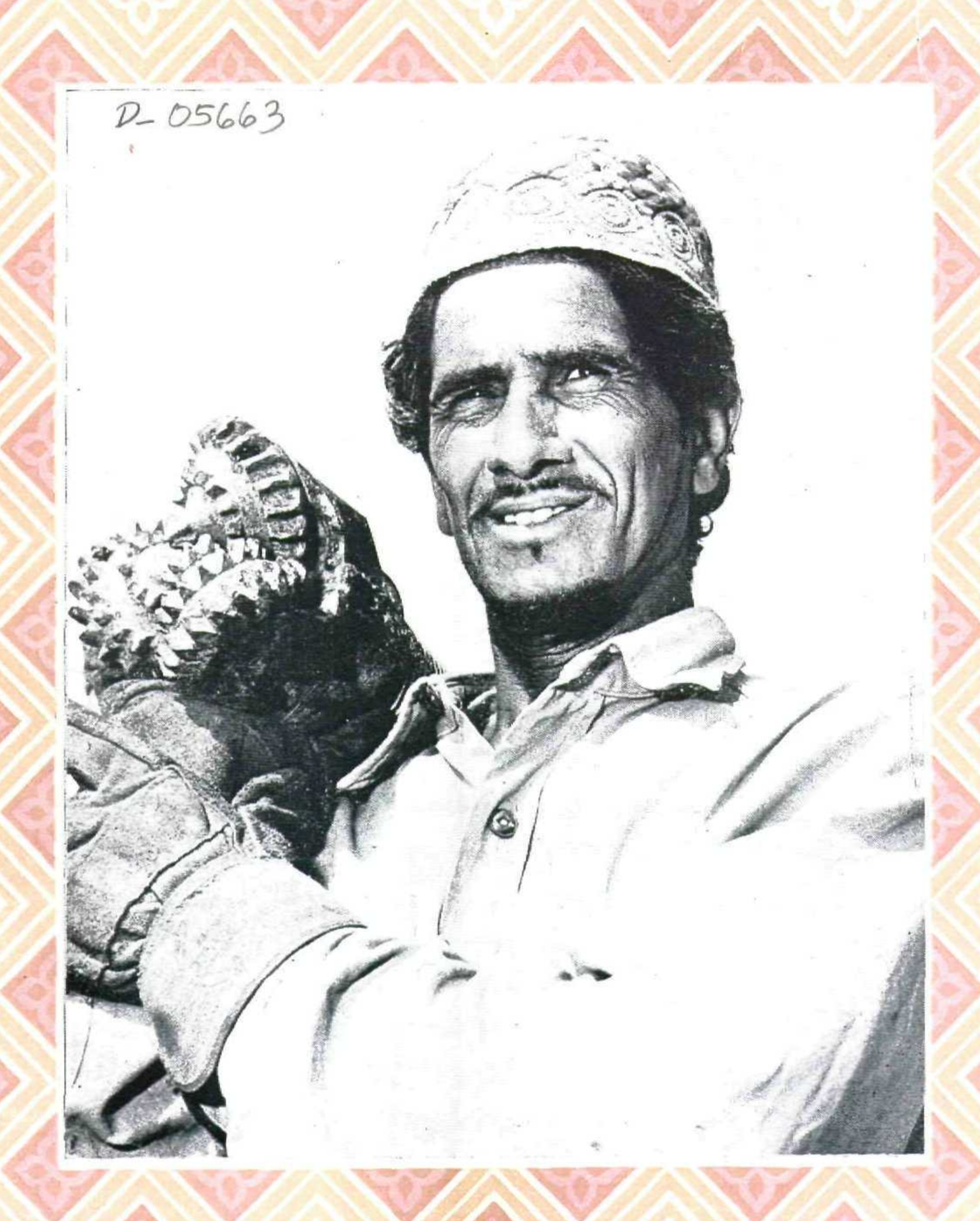
قافلة الزيت



ربيع الأول ١٣٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الثاني — السنة الاولى
ربيع الاول ١٣٧٣ — نوفمبر ١٩٥٣

الفهرست



مات الملك عبد العزيز عاش الملك سعود

المغفور له صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود الذي انتقل الى الرفيق الاعلى يوم الاثنين ، الثاني من ربيع الاول عام ١٣٧٣ ، بعد حياة طويلة حفلت بجلائل الاعمال استطاع خلالها بقوة شخصيته ، ومضاء عزيمته ، وبعد نظره ، ان ينشئ المملكة العربية السعودية ويجعل منها دولة قوية مرهوبة الجانب .

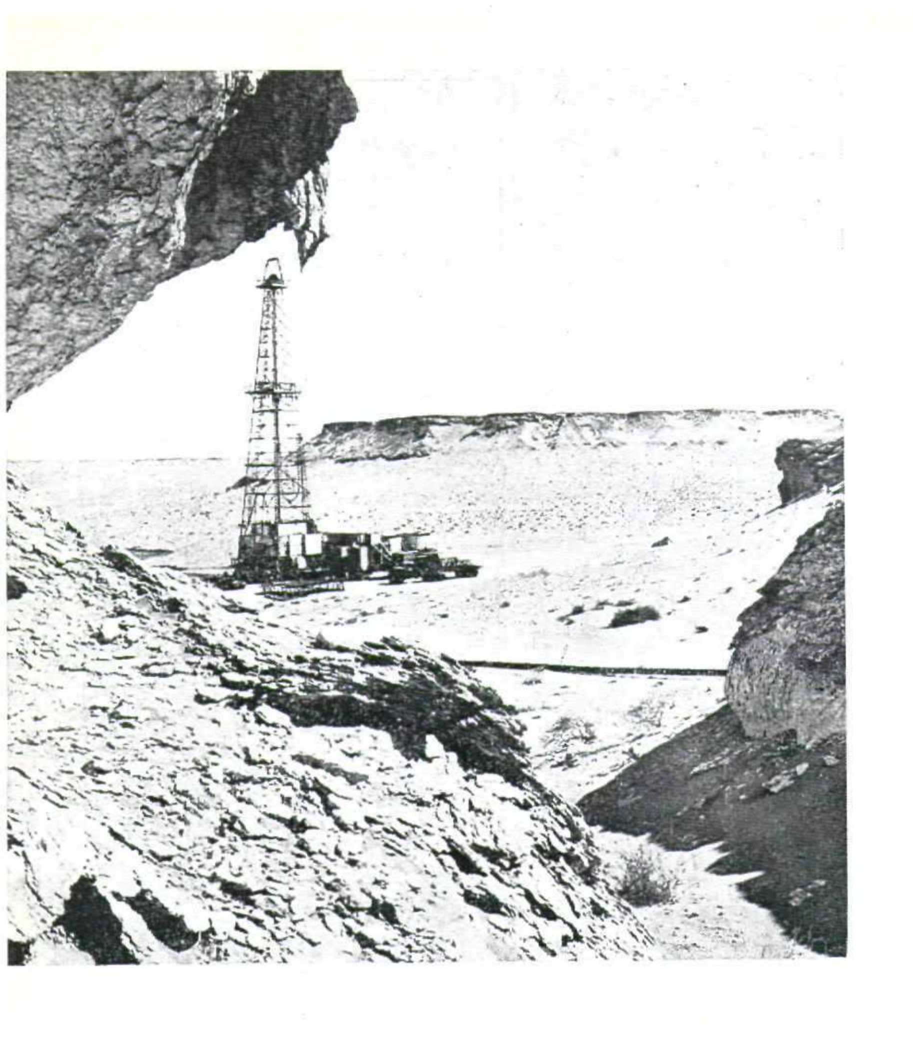
ويرى الى جانبه ، عاهلنا الجديد ، حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ايده الله وامد في عمره .

وبهذه المناسبة تلفت « قافلة الزيت » انظار قرائها الكرام الى انها ستباشر ، بعون الله ، ابتداء من العدد القادم ، نشر قصة هذا البطل العظيم . اما الحلقة الاولى فستشمل موجزاً لتاريخ الجزيرة العربية منذ اقدم العصور حتى مولد المغفور له صاحب الجلالة الملك عبد العزيز .

قافلة الزيت
نشرة شهرية
تصدر عن :
شركة الزيت العربية الاميركية بالظهران
لموظفي الشركة
رئيس تحريرها حافظ البارودي
سكرتير التحرير البرت اردلا

هـذا الذهبُ الأسْـوَد

مِن أينَ جاء.. وكيفَ يُسْتَخرج ؟

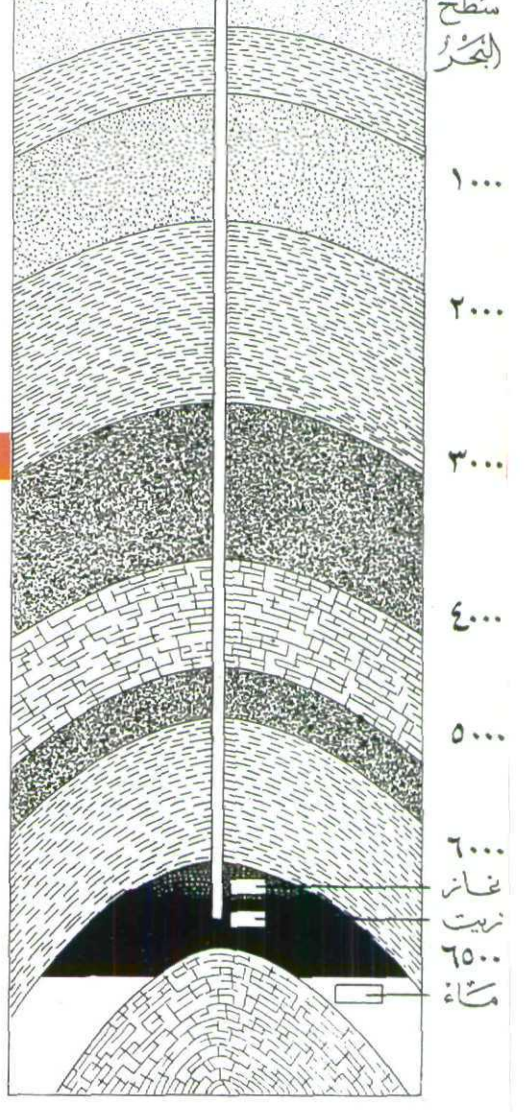


يقول لنا علماء طبقات الأرض ان حقول الزيت في الجزيرة العربية ليست في الأصل الا مساحات شاسعة من المياه كانت قبل التاريخ تغمر هذه الرقعة من العالم القديم ، وان عوامل طبيعية متعددة تعاقبت وتضافرت جميعها ، خلال قرون عديدة منذ اقدم العصور ، على طمر هـذه المساحات ، هي وجميع ما كان فيها من المخلوقات الحية بالاتربة والرمال ، وان هذه المخلوقات الحية التي انطمرت تحت تلك الطبقات التي اصبحت فيما بعد جزءاً من اليابسة ، هي التي تحولت مع الزمن تحت ظروف معينة وبفعل الحرارة والضغط الى الزيت الذي نعرفه .

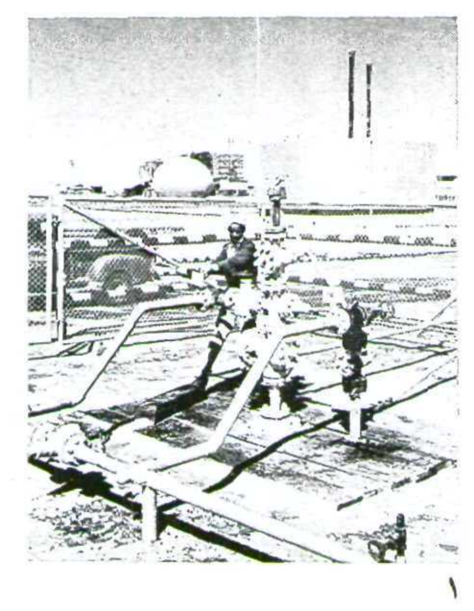
ولما كانت أولى خواص هـذا الزيت انه سائل فقد كان من الطبيعي أن ينساب من مكان الى آخر ، خلال الطبقات الصخرية المسامية اللينة حتى يصادف في طريقـه بعض الجيوب المغطاة بطبقـات صخرية صلبة مقببـة فيستقر فيها ويتجمع . ويسمي الحفارون هذه التجمعات « مصائد الزيت » .

ولعل وجود هـذه التجمعات او المصائد على مسافات قريبة جـداً من سطح الأرض في بعض الأماكن ، هو ما أدى الى اكتشافات الانسان الاولى لهذه المادة الحيوية ، التي يرجع تاريخ معرفتها واستعمالها الى فجر الحضارات . الا ان هذه التجمعات قلما تكون قريبة من سطح الأرض . ولكنها على كل حال تتفاوت في البعد والغور من مكان الى آخر . ففي حين يضطر الحفارون في بعض المناطق من الولايات المتحدة مثلاً ان يحفروا الى عمق عشرين الف قدم أو يزيد





رسم بياني يقرب الى الاذهان كيفية وجود تجمعات الزيت تحت عدد من الطبقات الصخرية المختلفة التكوين ، على عمق يتراوح بين ٦٠٠٠ و ٦٥٠٠ قدم ، او ما يعادل ارتفاع برج الحفارة ثماني واربعين مرة .



١



٢

مجموعة من الصور تبين لنا مختلف نواحي النشاط في ميدان الحفريات ، التي تعتبر بمثابة الاساس بالنسبة للعمليات الاخرى المعقدة التي تقوم عليها صناعة الزيت . ففي الصورة الاولى نرى مجموعة الصمامات والانابيب التي يتكون منها جهاز ضبط تدفق الزيت من البئر « دمام رقم ٧ » – اول بئر في المملكة العربية السعودية تدفق منها الزيت بكميات تجارية – ويعرف جهاز ضبط تدفق الزيت الانف الذكر

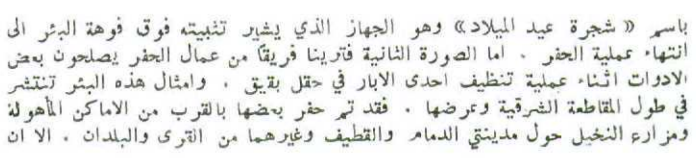
قبل أن يصلوا الى نطاق تجمع الزيت ، لا يندر أن يعثر غيرهم من الحفارين في مناطق اخرى على تجمعات من الزيت لا تبعد عن سطح الارض اكثر من ثلاثة آلاف قدم أو ربما أقل . أما معدل الاعماق التي يصل الحفارون عندها الى نطاق تجمع الزيت في حقول المملكة العربية السعودية فيتراوح بين خمسة آلاف وستة آلاف قدم تقريباً .

قلنا إن معظم هذا الزيت يتجمع تحت طبقات صخرية صلبة ، بعيدة عن سطح الارض .

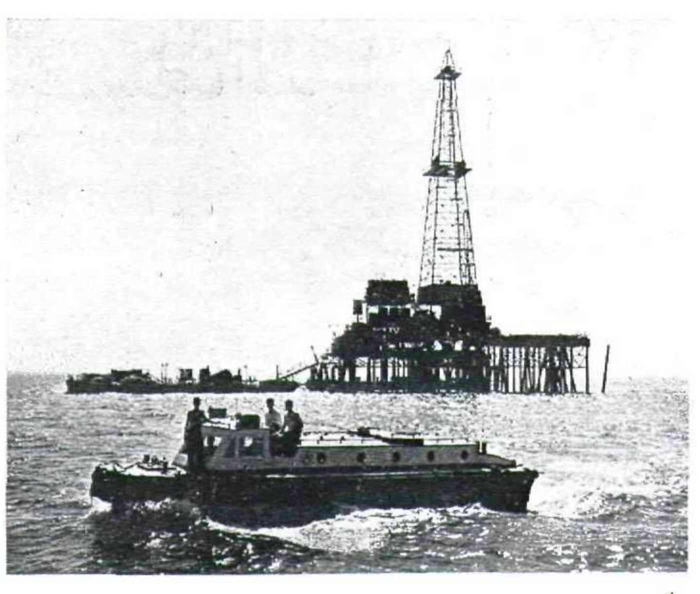
وهذا هو ولا ريب ما يجعل عملية حفر آبار الزيت عملية شاقة معقدة تستدعي بذل جهود جبارة وعناية بالغة وتكاليف باهظة . فاستخراج الزيت من تلك الاعماق يقتضي حفر فتحة ضيقة في الارض تخترق الطبقات الصخرية المختلفة التكوين ، ومن ثم حشر انابيب معدنية في تلك الفتحة الى عمق آلاف الاقدام حتى تصل الى نطاق تجمع الزيت . وبمجرد وصول هذه الأنابيب الى نطاق تجمع الزيت يقتضي التحكم التام بتدفق هذا الزيت الذي يندفع عادة الى



٣



باسم « شجرة عيد الميلاد » وهو الجهاز الذي يشير تثبيته فوق فوهة البئر الى انتهاء عملية الحفر . اما الصورة الثانية فترينا فريقاً من عمال الحفر يصلحون بعض الادوات اثناء عملية تنظيف احدى الابار في حقل بقيق . وامثال هذه البئر تنتشر في طول المقاطعة الشرقية وعرضها . فقد تم حفر بعضها بالقرب من الاماكن المأهولة ومزارع النخيل حول مدينتي الدمام والقطيف وغيرهما من القرى والبلدان . الا ان



٤

معظم هذه الابار قد حفرت او يجري حفرها الان في مناطق نائية ومقفرة كعين دار والعثمانية مثلاً ، او في منطقة شدقم التي يبدو منظرها في الصورة الثالثة . وكذلك لم ينحصر وجود الزيت تحت طبقات اليابسة دون البحر . فقد اكتشفت في السفانية تجمعات الزيت على مسافة بضعة اميال داخل مياه الخليج الفارسي، مما استلزم الاستعانة بمواعين ضخمة خاصة لتثبيت آلات الحفر عليها كتلك التي تبدو في الصورة الرابعة .

اعلى بعنف وشدة داخل الأنابيب بفعل الضغط الهائل المكبوت في جوف الارض .

كل هذه المراحل المعقدة الصعبة من عمليات الحفر تكاد تكون في الواقع مستحيلة دون الاستعانة بأحدث ما توصل اليه العلم والاختراع من المحركات والآلات الضخمة البالغة القوة والاجهزة والمعدات والادوات الدقيقة المحكمة ، بالاضافة بالطبع الى خبرة الحفارين ومهارتهم الفنية .

* * *

الا أن أغرب ما في الامر هو ان مهنة الحفر هذه ــ بخلاف المهن الأخرى ــ لا تدرس في المدارس ، ولا يمكن تعلمها على أساس نظري . لذلك نجد ان الحفارين لا يتيسر لهم اتقان هذه المهنة الا عن طريق الاختبار وبعد سنين طويلة من التدريب العملي والممارسة الفعلية .

وهنا قد يلذ للقارئ ــ وقد ثارت فيه أغلب الظن ، غريزة الاستطلاع ــ أن يتعرف الى الادوات والمعدات التي تستخدم في عمليات الحفر وان يعرف ولو بايجاز كيف تجري عمليات حفر آبار الزيت وانواع هذه الآبار وكم يستغرق حفر البئر الواحدة منها من الوقت وكم يكلف من نفقات ، وما الى ذلك من المعلومات . وهذا ما سنفرد له بحثاً آخر خاصاً في العدد القادم من « قافلة الزيت » باذن الله .



من روائع الادب القديم

المتنبّي

اكتب هذا الايضاح لأنه خطر لي ان ان بعض القراء قد يتساءلون : لماذا يفرض علينا رئيس تحرير هذه النشرة قراءة هذا الشعر القديم ، ولماذا يقدم لنـــا هؤلاء الشعراء الاقدمين ؟ ولن اجيب على هذا السؤال لأن جوابه سهل يسير ، ولأنه سبق للدكتور طه حسين ان أجاب عليه في كتابه حديث الاربعاء ، ولأني واثق من أن قوام لغتنا الحديثة هي تلك اللغة القديمة ، ولأن المحافظة على اللغة العربية مربوطة كل الربط بالمحافظة على تلك اللغة القديمة ، ولا نجد تلك اللغة القديمة الا في ما حفظه لنـــا التاريخ من تلك الاشعار ، واننا ان فعلنا ذلك لا نكون قد خرجنا عن سنة حفظ اللغات ، فقـــد سبقنا الى ذلك الفرنسيون والانجليز . وقد نضطر الى ترجمة شعر القدماء الى لغتنا الحديثة كما قال ايضاً الدكتور طه، وكما فعل الانجليز والفرنسيون ايضاً .

حقاً انك لواجد في هذه الاشعار التي نقدمها لك بعضاً من العناء ولكنا سنبدأ في ترجمة هذه الاشعار القديمة الى هـــذه اللغة اليسيرة ، ثم نسألك فيما بعد عن مبلغ حبك واعجابك بها .

وشاعرنا الذي اخترناه لك هذه المرة هو ابو الطيب المتنبي . والمتنبي هو احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد، ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة في محلة تسمى كندة ، فنسب اليها ، وليس هو من كندة القبيلة المشهورة .

لماذا سمي المتنبي ؟

قدم الشام في صباه ، وجال في اقطاره، وما زال الى ان ادعى النبوة في بادية السماوة، وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم ، فخرج اليه لؤلؤ - امير حمص نائب الأخشيدية - فأسره وتفرق أصحابه وحبسه طويلا ، ثم استتابه وأطلقه ، ومن ثم سمي المتنبي .

شعره

المتنبي شاعر لا يجرى معه وكبير من فحول الشعراء، وكثير من الناس يعتبر المتنبي سيد الشعراء وأمير الشعر . وللمتنبي قوة في شعره ينفرد بها دون سواه من الشعراء. وشعره مليء بالحكم والأمثـــال وقوة اللفظ والمعنى . ومن شعره قصته المشهورة مع الأسد.

وسنبدأ القصيدة بالأبيات التي بدأت فيها قصة الأسد ، فاستمع الى الشاعر وهو يصور لك شجاعة ممدوحـــه تصويراً يجعل بعضهم يظن ان ابا الطيب قد غالى وبالغ في شجاعة ذلك الممدوح ، ولكني اود ان أؤكد ان واقع الحال في حياة الابطال يؤيد ما قاله ابو الطيب ويؤكد ويلح في تأكيده بأن الشجاعة والبطولة لا يعرفان الحدود ولا يؤمنان بالسدود . فاستمع الى أبي الطيب وهو يصور لك ممدوحه فارساً بطلاً مقداماً، يلاقي اكثر الوحوش صلابة وقوة ، وهو يحمل في يده سوطاً فيعفره به ، ويستغرب ابو الطيب نفسه من هذه الشجاعة الخارقة ، فيسأل ممدوحه لمن ادخر الحسام ، اذا كان في مقـــدوره ان يعفر الأسد بالسوط . كما يصور لك ابو الطيب ذلك الاسد ، بأنـــه اسد ليست كل الاسود في قوته فيقول ان هذا الاسد كان يسكن في الاردن الذي ابتلي به ، لأنه قد جعل من جماجم رجاله تلولاً ، وانه متخضب بدم الفوارس ، فقد عرف وتعلم قتلهم ، وان عينيه إذا قوبلتا ظننتا نار الفريق في الليلة الحالكة الظلام، فهو شرس مخيف . وتعال معي واستمع الى جمال التصوير ودقيق المعنى ، عندما يصف لك ابو الطيب مشية ذلك الاسد ، وهو يطأ الثرى في رفق كما يترفق الطبيب حينما يجس عليلاً . ويصور لك هذا الاسد في غضب وثورة ، يضع ، في عنف، عرفته فوق رأسه فتصير كالاكليل لتزيده هيبة ورهبة على قوته، فيحس الفارس على جواده ، كأن جواده مشكول. ويقترب منه الممدوح فيظن الاسد ان اقترابه منـــه تطفل وليس عن قصد . ويقول الشاعر لممدوحه ان خلقيكما متشابهان في الشجاعة، غير انك تفضله في كرمك . ثم ينتقل بنا الشاعر الى وصف فرس ممدوحه فيصفها بأنها من اعظم الخيل واكرمها . ثم يعود بنا الى اسده فيقول ان هذا الاسد عندما يجمع نفسه لا تستطيع ان تميز عرضه من طوله ، لقوة عضلاته ومرونتها. وعندما يدق صدره على الارض استعداداً للهجوم، تظن انه كاد او اوشك ان يخترقهـــا . ويقول لممدوحه ايضاً ان هذا الاسد قد غرته عينه فخدعته اذ جعلته لا يرى انك خطب جليل عليه . فتعال نستمع للقصيدة بعد ان ترجمناها :

- البقية على الصفحة ١٢ -

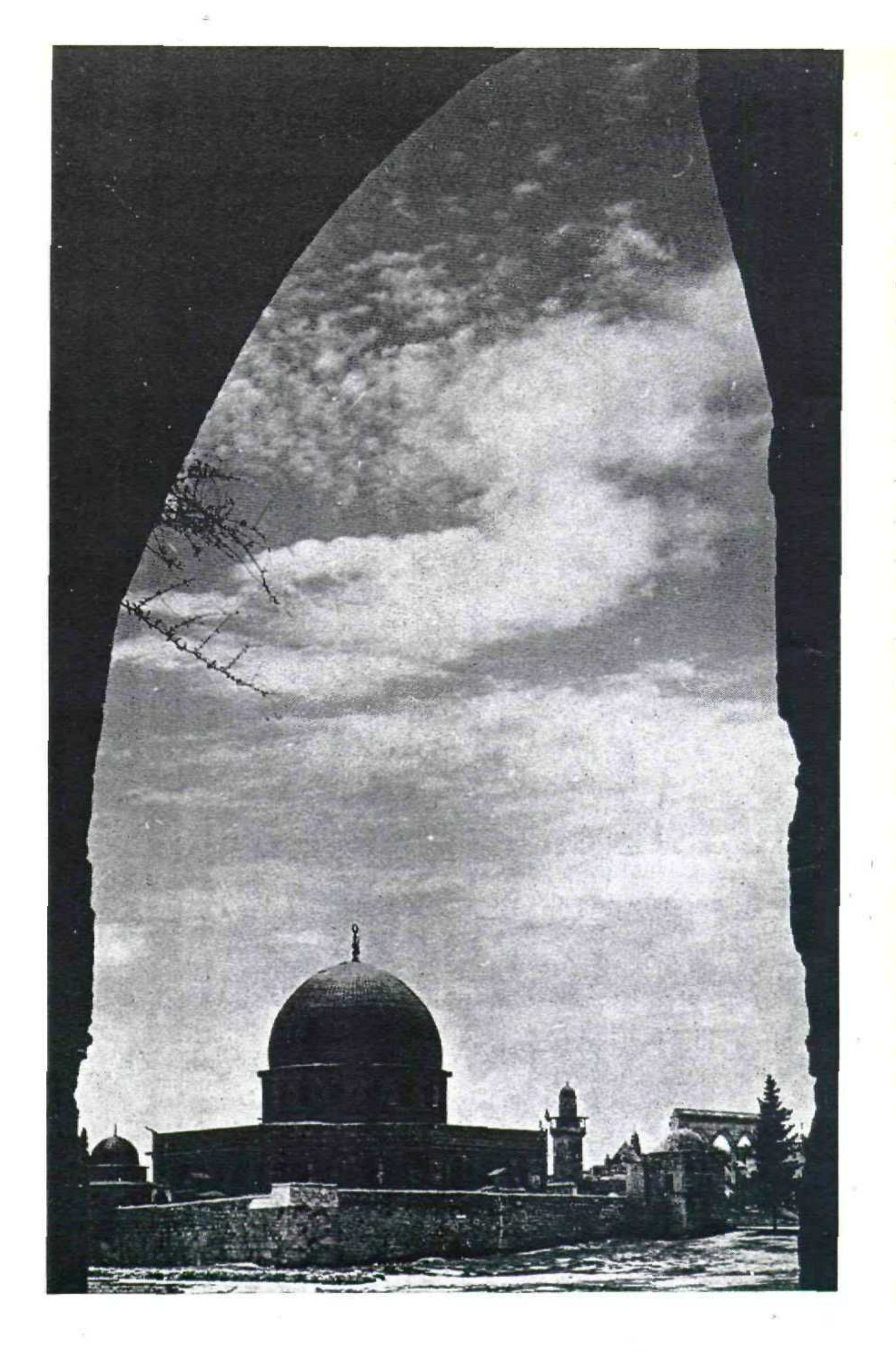
من اعماق التاريخ ...

بلال
مؤذن الرسول

طافت الذكريات في مخيلة بلال ، وتذكر أيامه الجميلة مع الرسول عليه السلام . وكان بلال في طريقه راجعاً من سوق الشام العظيم الى داره ، وكان كثير الصمت في ذلك اليوم على غير عادته ، فسألته زوجه ، ان كان هناك ما كدر خاطره ، فلم يجب بلال الا باشارة خفيفة من رأسه ، ان ليس في الامر شيء ، بل الذكرى والحنين ، الحنين الى موطن العز وايام الكفاح تحت ظل النبي .

شمل السكون الكون ، ونامت المدينة ومن فيها ، الا ان بلالاً كان يتقلب في فراشه يمنة ويسرة ، الى أن زاره سلطان الكرى في ساعة متأخرة من الليل . ولم ينم بلال الا ساعات قليلة ، حتى ظن او تخيل انه رأى فيما يرى النائم رسول الله يقترب منه . فأسرع اليه بلال وحياه تحية المشتاق . وتخيل بلال ان الرسول

[البقية على الصفحة ١٣]



لعل هذا المنظر اشهر من ان يعرف . . . انه منظر جانبي لقبة الصخرة التي تجاور المسجد الاقصى وثالث الحرمين الشريفين . بناها الخليفة الاموي عبد الملك ابن مروان في اواخر القرن الاول للاسلام ، لتظليل الصخرة التي وطأتها قدم الرسول ، صلوات الله عليه وسلامه ، ساعة ان انطلق الى لقاء ربه في ليلة المعراج ، كما انزل في سورة الاسراء من آي الذكر الحكيم « بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى ٱلَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ . »

عالم الرياضة



لا شك ان الرياضة من اهم عوامل الترفيه في كل زمان ومكان . لذا يهتم موظفو الشركة بأمر الالعاب الرياضية في كل المناطق بصورة واسعة تكفل لهم أكبر قسط من الترفيه الذي يهوّن عليهم عناء العمل ويسد حاجتهم الرياضية .

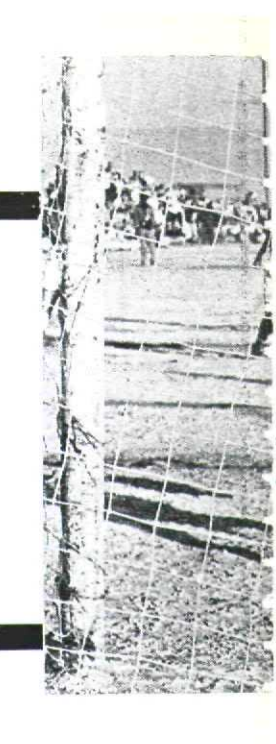
وللألعاب الرياضية على العموم أثر بالغ في حياة الشبيبة لما يجدونه فيها من متعة عظيمة وترويح للنفس . الا ان كرة القدم تحتل المكانة الاولى بين الالعاب الرياضية في الظهران ، بل وفي كل مناطق الشركة . كما انها اللعبة التي يفضلها الموظفون السعوديون على غيرها من الالعاب، اذ انهم ألفوها وقطعوا فيها شوطاً بعيدًا من الفن والاتقان، فهم يزاولونها منذ زمن طويل برغبة زائدة وروح طيبة عالية .

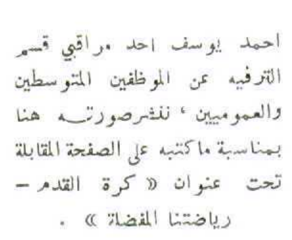
عرفت الظهران هذه اللعبة منذ اكثر من اثني عشر عاماً ، شهدت فيها ميادينها مباريات عديدة ممتعة للغاية ، فسدت فراغاً كبيرًا في حياة الناس في هذه المنطقة، ولذا زاد الاقبال عليها بشكل ملحوظ، خصوصاً في السنوات الاخيرة .

ولكل نوع من الالعاب الرياضية موسم خاص ، ينظمه ويشرف عليه قسم الترفيه التابع للشركة . ويقوم قسم الترفيه هذا باعداد كل ما يلزم للالعاب الرياضية . فهو الذي يضع برنامج الالعاب ، ويوزع الادوات اللازمة لها ، كما يقدم وسائل النقليات التي تتطلبها هذه الالعاب ، ويقوم كذلك في اواخر كل موسم بتقديم الجوائز للفرق التي تفوز ببطولة الموسم .

يبدأ موسم كرة القدم عادة في الخريف وينتهي في اواخر الربيع من كل عام . وفي خلال هذه المدة يزداد النشاط الرياضي بشكل عظيم وتجري فيه مباريات عديدة بين الفرق المختلفة لنيل بطولة هذه اللعبة .

وقبل بدء الموسم بايام قليلة يقوم كل فريق بالتعاون مع قسم الترفيه واتحاد كرة القدم للمنطقة، بالاستعداد اللازم لخوض معارك هذه اللعبة . وفي





احمد يوسف احد مراقبي قسم الترفيه عن الموظفين المتوسطين والعموميين ، ننشر صورته هنا بمناسبة ما كتبه على الصفحة المقابلة تحت عنوان « كرة القدم – رياضتنا المفضلة » .

هذا الموسم تضيق ساحات الملاعب بالمتفرجين الذين يقصدونها جماعات ووحداناً من كل الجهات ، لكي يستمتعوا بما يبديه اللاعبون فيها من فن واتقان وروح سامية .

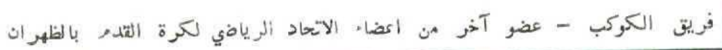
وقد بلغ عدد الفرق التي انضمت تحت لواء الاتحاد الرياضي لموسم عام ١٩٥٣ بمنطقة الظهران فقط خمس عشرة فرقة تضم كل واحدة منها خمسة وعشرين لاعباً من مختلف الجنسيات .

وتبدأ جميع المباريات الليلية في تمام الساعة التاسعة كما تبدأ المباريات المسائية في تمام الساعة الخامسة والنصف في كل يوم ، على ميادين

[البقية على الصفحة ١٥]



فريق البدء – أحد اعضاء الاتحاد الرياضي لكرة القدم بالظهران .



فريق الكوكب – عضو آخر من اعضاء الاتحاد الرياضي لكرة القدم بالظهران



امتحن معلوماتك ....!

ماذا ترى في هذه الصور ؟



(آ) هل هو ...

١ – احد عمال الحفر يسجل قراءة العداد الذي يبين ثقل جهاز الحفر ؟

ام ٢ – موظف مطار يطالع درجة الحرارة والضغط الجوي على البارومبتر ؟

ام ٣ – مراقب وحدة فصل الغاز عن الزيت يسجل كمية الزيت الواردة من الابار ؟

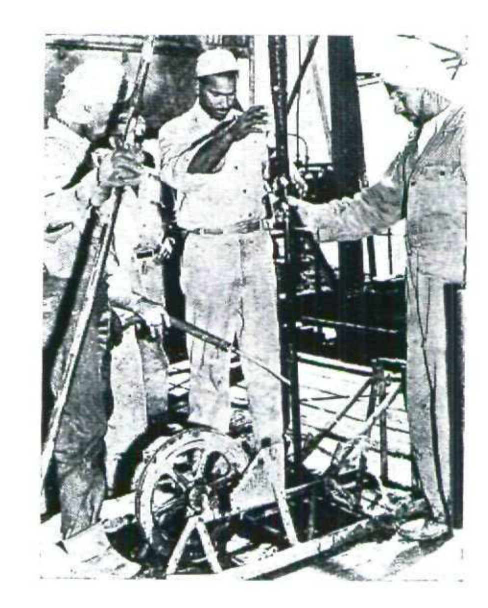


(ب) هل هذه ...

١ – قطع غيار سيارة «كينورث» ؟

ام ٢ – مجموعة قوالب اسمنت واحجار طواحين وعيدان سواقي ؟

ام ٣ – انواع مختلفة من اضراس المثقب المستعمل في عمليات حفر آبار الزيت ؟

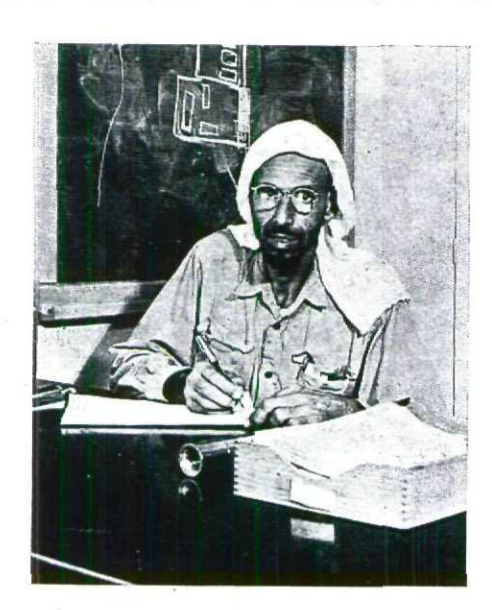


(ج) هل هم ...

١ – فريق من رجال الاطفائية يخمدون حريقاً شب على ظهر مركب ؟

ام ٢ – عمال الحفريات ينزلون الى داخل البئر الشريط الكهربائي المتصل بجهاز تقدير طبيعة الطبقات الصخرية البعيدة عن سطح الارض ؟

ام ٣ – بحارة احدى السفن ينزلون الحبال من على ظهر السفينة الى اسفلها ؟



(د) هل هو ..

١ – استاذ في احد الصفوف يصحح اوراق الامتحان ويضع العلامات لتلاميذه ؟

ام ٢ – رئيس ورشة كراج يعبئ بيانات رواتب موظفيه ؟

ام ٣ – احد رجال الحفريات يعبئ نموذج التقرير اليومي عن تقدم اعمال الحفر ؟

(الاجوبة الصحيحة على صفحة ١٥)

الديوان عند العرب

ان نظام الديوان ظهر على عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب عندما توالت الفتوح وتزايدت الاعمال، فاقتضت الحال اتخاذ نظام لتقييد اسماء المقاتلة وقبائلهم ومبالغ أعطياتهم ، فاستشار عمر ذوي الرأي على عادته في كل أمر حازب وحدث مهم ، فأشاروا عليه بوضع الديوان .

والديوان، كما جاء في دائرة المعارف الاسلامية، لفظ ايراني الاصل له صلة بكلمة ـ دبير ـ ومعناها ـ الكاتب ـ وقد اطلق في ايام الفتوح العربية على السجلات التي كانت تشتمل على حساب اموال الدولة، ثم اصبح يضاف في العصر العباسي الى كل فرع من فروع الادارة العباسية ، فقالوا ديوان الزمام وديوان التوقيع وهكذا .

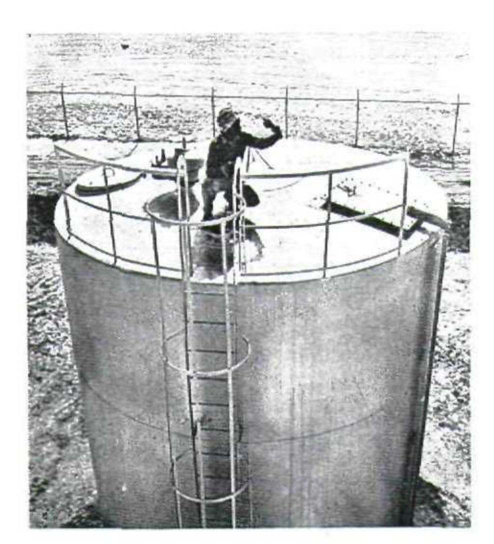
ولقد كون عمر لجنة لتدوين اسماء الجند وبيان انسابهم وأعطياتهم على نظام اتفق عليه وفصله الماوردي في كتاب ـ الاحكام السلطانية ـ فكان من ذلك الديوان المعروف بـديوان الجيش . وهو اول ديوان وضع في الدولة الاسلامية وكان يحرر بالعربية من أول امره . ثم تلاه ديوان آخر هو ديوان المال والجباية .

وكان مقر دواوين الاموال في عواصم الاقطار المفتوحة . وكانت تسجل فيها اسماء القرى ومساحاتها ومقادير ارتفاعها وتوزيع ذلك على هيئة جزية او خراج . وكان هذا الديوان يكتب في كل قطر بلغة اهله اولغة الدولة التي كانت لها السيادة عليه قبل الفتح الاسلامي ، فكان ديوان العراق وفارس يكتب بالفارسية ، وديوان الشام بالرومية ، وديوان مصر بالرومية والقبطية . وكان يتولى شؤون هذه الدواوين عمال من أهل الاقليم ، فكان عمال ديوان العراق وفارس من الفرس وعمال ديوان الشام من الروم وعمال ديوان مصر من الروم والقبط .»

وقد ظلت دواوين المال والجباية تكتب في الاقطار المفتوحة باللغات الاجنبية المذكورة يتولاها عمال من الفرس والروم والقبط حتى

[البقية على الصفحة ١٥]

انت والزيت



محمد بن حمد ماضي يقيس كمية البترين الموجودة في احد خزانات مستودع البترول السائب بالظهران . وهذا المستودع هو واحد من تسعة مستودعات مماثلة تنتشر في طول البلاد وعرضها . اما المستودعات الثمانية الاخرى فتقع في جدة والرياض والخرج وعين حرض والهفوف وبقيق ورأس تنورة ورأس المشعاب . ومهمة هذه المستودعات هي تزويد تجار منتجات الزيت المكررة بما يحتاجون للاستهلاك المحلي .



احدى قوافل الشاحنات والمعدات التي يستخدمها رجال فرق التنقيب عن الزيت ، اخذ لها هذ الرسم وهي على وشك الشروع في رحلتها . وترى في مقدمتها سيارة ضخمة من طراز « كينورث » تقطر خلفها اثنتين من هذه الشاحنات . وهذه السيارة التي تبلغ قوتها حوالي ٣٠٠ حصان ، هي احدى قطع الاسطول الضخم من السيارات التي تملكها الشركة وتحتاجها لتسيير اعمالها ، والتي لا يقل عددها عن ٣٢٠٠ سيارة من مختلف الاحجام والانواع . اما تلك السيارات المخصصة منها لاستعمال رجال التنقيب عن الزيت فتكون عادة مصنوعة حسب تصميم خاص يجعلها امتن واصلح لخدمة اغراض فرق التنقيب وقضاء حاجاتها .

المتنبّي (٧)

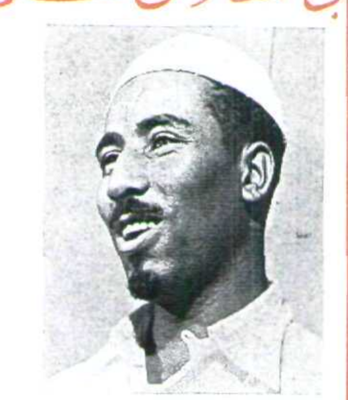
[بقية المقال المنشور على الصفحة ٦]

أمعفِّرَ اللَّيْثِ الهِزَبْرِ[1] بِسَوْطِهِ ... لِمَنِ ادَّخَرْتَ الصَّارِمَ الْمَصْقُولا
وَقَعتْ عَلى الأُرْدُنِّ مِنْهُ بَلِيَّةٌ ... نَضَدَتْ بِها هامَ[2] الرِّفاقِ تُلُولا
وَرْدٌ[3] إِذَا وَرَدَ الْبُحَيْرَةَ شارِباً ... وَرَدَ الْفُراتَ زَئِيرُهُ والنِّيلا
مُتَخَضِّبٌ بِدَمِ الْفَوارِسِ لابِسٌ ... في غِيلِهِ[4] مِنْ لِبْدَتَيْهِ غِيلا
ما قُوبِلَتْ عَيْناهُ إِلَّا ظُنَّتا ... تَحتَ الدُّجى نارَ الفَرِيقِ حُلُولا
في وَحْدَةِ الرُّهْبانِ إِلَّا أَنَّهُ ... لا يَعْرِفُ التَّحرِيمَ والتَّحْلِيلا
يَطَأُ الثَّرى مُتَرَفِّقاً مِنْ تِيهِهِ ... فَكَأَنَّهُ آسٍ[5] يَجُسُّ عَلِيلا
وَيَرُدُّ عُفْرَتَهُ[6] إِلى يَافُوخِهِ ... حَتَّى تَصِيرَ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلا
وَتَظُنُّهُ مِمَّا يُزَمْجِرُ نَفْسُهُ ... عَنْها لِشِدَّةِ غَيْظِهِ مَشْغُولا
قَصُرَتْ مَخافَتُهُ الْخُطَى فَكَأَنَّما ... رَكِبَ الكَمِيُّ[7] جَوادَهُ مَشْكُولا
أَلْقَى فَرِيسَتَهُ وَبَرْبَرَ[8] دُونَها ... وَقَرُبْتَ قُرْباً خالَهُ تَطْفِيلا
فَتَشابَهَ الْخُلْقانِ في إِقْدامِهِ ... وَتَخالَفا في بَذْلِكَ الْمَأْكُولا
أَسَدٌ يَرَى عُضْوَيْهِ فِيكَ كِلَيْهِما ... مَتْناً أَزَلَّ[9] وَساعِداً مَفْتُولا
في سَرْجِ ظامِئَةِ الْفُصُوصِ[10] طِمِرَّةٍ[11] ... يَأْبَى تَفَرُّدُها لَها التَّمْثِيلا
نَيَّالَةِ الطَّلِباتِ لَوْلا أَنَّها ... تُعْطِي مَكانَ لِجامِها ما نِيلا
تَنْدَى سَوالِفُها إِذا اسْتَحْضَرْتَها ... وَيُظَنُّ عَقْدُ عِنانِها مَحْلُولا
ما زالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ في زَوْرِهِ ... حَتَّى حَسِبْتَ العَرْضَ مِنْهُ الطُّولا
وَيَدُقُّ بِالصَّدْرِ الْحِجارَ كَأَنَّهُ ... يَبْغِي إِلى ما في الْحَضِيضِ[12] سَبِيلا
وَكَأَنَّهُ غَرَّتْهُ عَيْنٌ فَادَّنَى[13] ... لا يُبْصِرُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَ جَلِيلا

---

١) الهزبر : الليث او الاسد الغليظ الضخم . — ٢) هام : مفردها هامة اي الرأس . — ٣) وَرْدٌ : الاسد يسمّى الورد لان لونه يضرب الى الحمرة . — ٤) غيله : الغيل الاجمة ، يقول هو في غيله كأنه لبس غيلًا من شعر جانبي عنقه لكثافته وكثرته على كتفيه . ٥) آسٍ : الآسي الطبيب ، ج أُساة . — ٦) غفرته : الغفرة شعر القفا من الاسد وهي التي يردها الى يافوخه عند الهراش . — ٧) الكميّ : الشجاع ، سمي به لانه كمّى نفسه اي سترها بالدرع . ج . كماة . — ٨) بربر : صاح في غضب ، اي ان الاسد القى فريسته وصاح دونها يعني دفعاً عنها لانه ظن انك تتطفل على صيده لتأكل منه . — ٩) أزلّ : الازلّ قليل اللحم . — ١٠) ظامئة الفصوص : اي ان فرسه لبست برهلة كثيرة اللحم . — ١١) طِمِرَّة : مستعدة للوثب والعدو . — ١٢) الحضيض : قرار الارض . — ١٣) ادّنى : افتعل من الدنو اي دنا واقترب .

مراسلو قافلة الزيت في المناطق الثلاث


عبد العزيز موسى عزمان


محمد جمعه


ناصر آل دريويش

يسر ادارة « قافلة الزيت » أن تعلن لقرائها الكرام انه قد اصبح لها الان مراسل في كل من مناطق اعمال الشركة الثلاث الرئيسية . ولذلك يرجى ممن قد تتوفر لديهم أي انباء محلية ذات اهمية يودون ايصالها الى النشرة ان يتصلوا بالاشخاص التالية اسماؤهم :

في بقيق — عبد العزيز موسى عزمان
رقم التلفون ٢٧١١

في الظهران — محمد جمعة رقم التلفون ٧٢٦٥

في رأس تنورة — ناصر آل دريويش
رقم التلفون ٢٨٣٢

بـــلال

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٧)

يعاتبه فيقول ما هذه الجفوة يا بلال ؟ لا يا رسول الله ، ما هي والله بجفوة ، فما غبت عن خاطري لحظة ، ولا ذهب ذكرك عن لساني برهة. استيقظ بلال على اثر هذه الحلم ، فزعاً مذعوراً وجلس في فراشه يفكر ويطيل التفكير ، ثم نهض من الفراش يطل من النافذة تارة ، ثم يفتح الباب طوراً آخر ، وكأنه يحثّ الفجر على الطلوع ويستعجل الزمن على المسير . ثم جلس ينتظر الفجر ، وطال عليه الانتظار ، وخيل اليه ان الفجر قد سدت عليه المسالك ، او حيل بينه وبين الطلوع.

استيقظت زوج بلال على هذه الحركة ، فقالت له : ماذا دهاك وماذا حل بك يا أبا رباح ؟ اني ما رأيتك قلقاً قلقك هذه الليلة منذ زمن بعيد . فأجابها بلال وعلامات الحزن بادية على وجهه ، وكل نبرة من نبرات صوته تنبئ بالحزن وتدل على الاسى : إني عازم على السفر باذن الله .

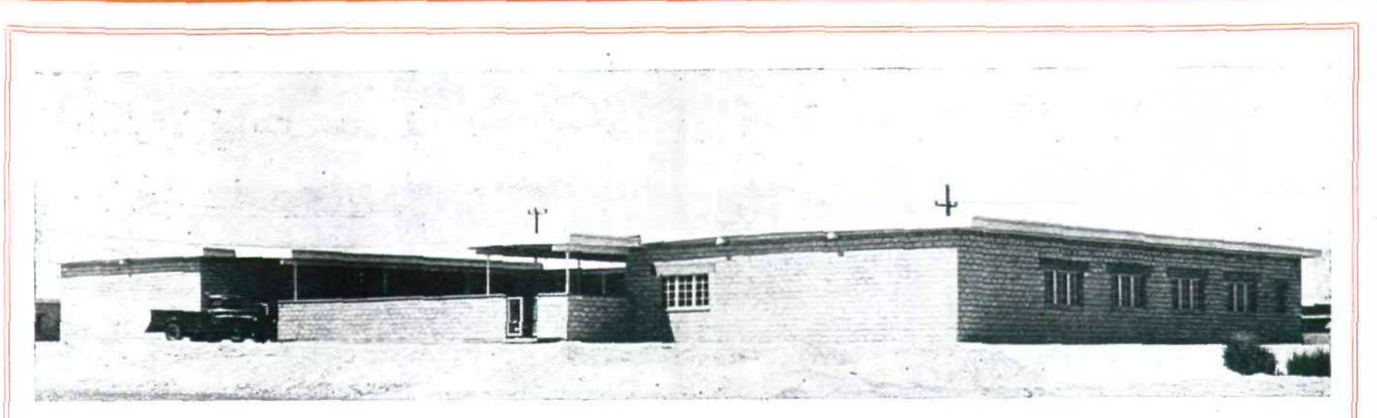
أفلا تهجع حتى يظهر الفجر ويطلع النهار ، والى أين المسير ؟

الى بلد الحبيب ، الى موطن الصبا وملتقى الاحباب ، الى مدينة الرسول ، الى يثرب .

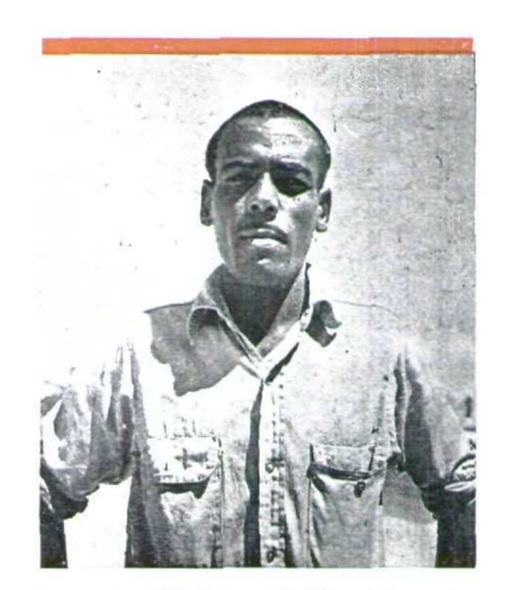
وابتدأ اخيراً مولد النهار ، وبان في الافق البعيد بصيص من نور ، فخرج بلال مسرعاً واتجه الى راحلته ، وزجرها فاندفعت صوب المدينة . وكان بلال يستحثها على الاسراع بين الفينة والفينة ليلحق بالقافلة التي خرجت بالامس قاصدة يثرب ، فراحت راحلته تنهب الارض وتنطلق لا تلوي على شيء . وطال السفر ولحق بلال بالقافلة ، وكان بلال لا يسمع الا صوت نفسه وانات المطايا التي كانت ترسلها كلما حنت الى الراحة والاستجمام .

انطلق بلال في طريق الشام التي طالما قطعها أيام كان مولى لبني جمح يحمل تجارتهم فما بعثت الطريق في نفسه الذكريات كما كانت تبعثها كلما

[البقية على الصفحة ١٤]



مركز الترفيه الخاص بالموظفين العموميين في رأس تنورة ، وقد افتتح منذ شهرين . ويحتوي هذا المركز على غرفة للالعاب البيتية كاملة التجهيز ، واخرى للكتابة والمطالعة ، كما يحتوي على مقصف تباع فيه المرطبات . ويتوسط هذا المبنى كذلك فناء فسيح غير مسقوف ، صفت فيه المقاعد والمناضد للجلوس والاستراحة . وهذا المركز هو احد مراكز الترفيه الثلاثة المتماثلة التي انشئت حديثاً ، للموظفين العموميين خصيصاً . اما المركزان الآخران فاولهما الذي افتتح في الظهران في اواخر شهر ربيع الثاني من عام ١٣٧٢ . وثانيهما هو الذي اوشك الآن ان يتم بناؤه في منطقة بقيق ويتوقع ان يفتتح في المستقبل القريب .



عباس بن مفتاح ميكانيكي يعمل في المركب « ابوحدرية رقم ١٠ » وقد منحته الشركة وسام الانقاذ ، مكافأة له على ما ابداه من سرعة خاطر وجلد ، عندما هرع الى انقاذ الصبي يوسف بن قاسم من الغرق ، بالقرب من فرضة التحميل بميناء رأس تنورة ، في الثامن عشر من محرم الماضي عام ١٣٧٣ . وقد اخذت له هذه الصورة بعد انقاذه الصبي بوقت قصير .

بلال

[بقية المنشور على ص ١٣]

مر بها ، أو كما بعثتها يوم خرج الى الشام لاستئناف الجهاد والانضمام الى جيش أبي عبيدة ، فقد كان منطوياً على نفسه لا يفكر الا في يثرب مدينة الرسول . وتكشفت له أرباض يثرب فطار قلبه وكانه قطاة علقت بجناحها من شدة الخفقان .

طالما دخل بلال يثرب ولطالما خرج منها ، لكنه ما شعر بما يشعر به اليوم قط ، وما اضطرب اضطراب اليوم ولا أحس حنيناً كحنين اليوم .

أناخ بلال راحلته ونزل عنها ثم دلف من باب المسجد الشريف وتقدم في خشوع ثم هتف بصوت تخنقه العبرات :

السلام عليك يا رسول الله !

واحس بلال بالرهبة تسيطر عليه وراحت روحه تهيم في سماء الذكريات ، وتصرم الوقت وما أحس بلال انقضاءه ، واستمر في اطراقه ، وابتدأ الليل ينشر اجنحته على الكون ، وبلال في مكانه لا يحس شيئاً مما حوله ، ثم سمع صوتاً يهتف : « بلال ... بلال » .

افاق بلال من غمرته ، ورفع رأسه ، والتفت نحو مصدر الصوت فرأى نفراً من اصحابه القدامى ، فتجددت اشجانه وترقرق الدمع في عينيه واسرع اليهم وراح يحييهم في شوق وحنان . وساد السكون بينهم برهة ثم قال أحدهم :

متى انت ها هنا يا بلال ؟

عندما مالت الشمس نحو الافق دخلت القافلة يثرب ، فاتجهت من فوري الى هنا لزيارة النبي الحبيب .

وأين تبيت ليلتك ؟

في المسجد .

ستبيت عندنا الليلة ، هيا يا بلال .

وخرجوا من عند الرسول ، وانطلقوا الى الدار ، وفي الطريق أخذوا باطراف الحديث فقال احدهم :

حرمتنا يا بلال من صوتك منذ زمن طويل ، ونشتهي ان تؤذن في السحر . أجل لقد حرمتنا عذب صوتك ، الا تؤذن في السحر ؟

بلى .

ودخلوا الدار ولم يرهم احد ، وبات بلال ليلته . ولما بدت طلائع الفجر ، انطلق بلال الى المسجد وعلا سطحه ، فاحس بغبطة وسرور ، ومس وجهه نسيم السحر فانعشه ، وأجال بصره في الدور الجاثمة حوله فقفزت الذكريات الى رأسه ، ذكريات عهد الرسول ، ورفع صوته بالأذان فانطلق مجلجلاً في اجواء المدينة .

الله أكبر ! الله أكبر !
الله أكبر ! الله أكبر !

فارتجت المدينة ، وحسب القوم انهم في حلم جميل ، والتفت كل الى رفيقه وراح يسأله في إنكار : « أهذا بلال ؟ »

واستأنف بلال أذانه

أشهد أن لا اله الا الله

أشهد أن لا اله الا الله

فهب الناس من نومهم ، وقال بعضهم لبعض : « هذا بلال ولا شك »

ولكن ما جاء به من الشام ؟ » وفتح الرجـال ابواب دورهم وانطلقوا الى المسجد مسحورين مأخوذين بعذوبة صوت بلال النـدي . وصاح بلال مرددًا :

أشهد ان محمدًا رسول الله

أشهد ان محمدًا رسول الله

فأطرق الرجال ، وهز الصوت اوتار قلوبهم ، ودمعت عيونهم ، وخرجت النساء من خـدورهن ، وانفلتن الى المسجد ، وتذكر الناس عهد الرسول فتحركت الاشجان ، وسالت العبرات ، وطأطأت الرؤوس ، وارتفع صوت بلال ثانية يدعو الى الصلاة .

حي على الصلاة !

حي على الصلاة !

فتجاوبت أرجاء يثرب دعوته ، وهمهم القوم : « لا حول ولا قوة الا بالله ، وردد بلال :

حي على الفلاح !

حي على الفلاح !

الله أكبر الله أكبر

لا إله الا الله

وأتم بلال أذانه ، وظل الناس على اطراقهم حتى هبـط وأضحى بينهم ، فالتفوا حوله وراحوا يسلمون عليه ، وأقبل عمر وعانقه ، ثم قامت الصلاة ، فأم عمر القوم ، وكبر فكبروا خلفه ، وراحوا يصلون لله رب العالمين .

اجوبة امتحن معلوماتك

الصورة الاولى : الجواب الصحيح هو الجواب رقم (١) والموظف الذي يبدو في الصورة هو علي محمد سلطان . الصورة الثانية : الجواب الصحيح هو الجواب رقم (٣) . الصورة الثالثة : الجواب الصحيح هو الجواب رقم (٢) والموظفون الذين يبدون في الصورة هم من اليمين الى اليسار : عيسى بن احمد وعلي محمد سلطان ومهدي بن حسن . الصورة الرابعة : الجواب الصحيح هو الجواب رقم (٣) والموظف الذي يبدو في الصورة هو عبد اللطيف مخيطة .

الديوان عند العرب

« بقية المنشور على الصفحة ١١ »

كان زمن عبد الملك بن مروان وكانت العربية قد انتشرت وحذقها قوم من اهل تلك البلاد المفتوحة ، فلم يكن من الطبيعي ان تظل دواوينها تكتب بغير العربية . واتجهت سياسة عبد الملك الى تعريب ادارة الدولة ، وبدأ بالعملة فضربها عربية بعد ان كانت رومية وفارسية .

كرة القدم رياضتنا المفضلة

« بقية المنشور على الصفحة ٩ »

الالعاب الرياضيـة بالظهران ، تحت اشراف موظفي قسم الترفيه ، الذين يحرصون كل الحرص على توخي السلامة والروح الطيبة بين افراد الفرق المتبارية .



صورة الغلاف

مساعد الحفار قديح بن مبارك أثناء عمله على احد الرقوق بالظهران . وقد مضى عليه في خدمة الشركة عشر سنوات بدأها كعامل ولكنه اكتسب خلالها خبرة ومهارة اهلتاه لان يصل الى وظيفته الحالية .

